الاسم: اسماعيل

اللقب: قرين

الوظيفة: طالب دكتوراه

المؤسسة: جامعة علي لونيسي بليدة2

البريد الالكتروني : grainesmail28@gmail.com

رقم المحور: الثالث

عنوان المداخلة : القيم الاخلاقية في مصنفات الحسبة : الاثار والتجليات

**ملخص المداخلة:**

تعالج هاته الورقة البحثية اشكالية مهمة تتمحور حول مقاربات قيمية اخلاقية من تاريخ المغرب والاندلس ، تتمثل في مدى قدرة نظام الحسبة على معالجة الاشكاليات المتعلقة بالجانب الاخلاقي ، اذن ان وظيفة المحتسب اخذت منذ دخولها الى منطقة المغرب حيزا مهما جدا في ضبط جل المنكرات التي مافتئت تظهر في المجتمع ، ويعد الامام سحنون اول من رسخ هاته الوظيفة واعطاها بعد قيمي وقد تطورت هاته الوظيفة من عصر الى اخر ، لتصبح بمثابة مصدر تشريعي مهم جدا في ضبط مختلف المجالات للمجتمع ، والدولة الاسلامية .

اننا نهدف من خلال هاته المداخلة الى محاولة الاجابة على العناصر التالية

فقه الاحتساب واهميته

الاحتساب على الاخلاق – من الامراء – من العلماء – من الادباء

اثار قوة الاحتساب في مجال الاخلاق

دراسة في رسالة ابن الخطيب الى محمد ابن القاسم بن احمد الانصاري اثر توليته منصب الحسبة – عبر وقيم –

الكلمات المفتاحية : المحتسب ، الاخلاق ، المنكرات ، السوق

**Summary**

of the intervention: This research paper addresses an important problem centered on ethical value approaches from the history of Morocco and Andalusia, which is represented in the extent of the ability of the hisba system to address problems related to the ethical aspect, so that the job of the muhtaseb has taken since its entry into the Maghreb region a very important space in controlling most of the evils that It has always appeared in society, and Imam Sahnoun is considered the first to establish this function and give it a value dimension. This function has developed from one era to another, to become a very important legislative source in controlling the various fields of society and the Islamic state.

We aim through this intervention to try to answer the following elements

Jurisprudence of calculation and its importance

Reckoning with morals - from the princes - from the scholars - from the writers

Effects of the power of calculation in the field of ethics

A Study in Ibn Al-Khatib's Letter to Muhammad Ibn Al-Qasim Bin Ahmed Al-Ansari after his assumption of the position of Al-Hisba - via and values -

Keywords: the accountant, ethics, evils, the market

**سيرة ذاتية مختصرة**

طالب دكتوراه سنة ثالثة ، بجامعة علي لونيسي 2

عضو في فرقة بحث بعنوان مناهج تدريس التاريخ بالجزائر : بجامعة مسيلة

مشارك بعديد الملتقيات الدولية منها : السيرة النبوية والاستشراق بجامعة بليدة

مشارك بعديد من المتلقيات الوطنية في جامعات الوطن على غرار ، مسيلة ، خنشلة ، تلمسان ، خميس مليانة

**فقه الاحتساب واهميته الاخلاقية**

**الاحتساب اخو القضاء ، هكذا عبر ابن عبدون عن الحسبة** [1] وقد تعددت التعريفات للحسبة فإن على الاكثر هي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر [2]ولاكثر تأكيدها على صبغتها الادارية فقد جرى نعتها بكونها واسطة بين احكام القضاء واحكام المضالم يحتاج متوليها لان يجمع بين نظر شرعي وزجر سلطاني [3] اذ ان الحسبة في الجانب الاداري كما يراها صاحب كشف الظنون " هي رقابة ادارية تقوم بها الدولة عن طريق موظفين خاصين على نشاط الافراد في مجال الاخلاق والدين والاقتصاد واي مجال من المجالات الاجتماعية بوجه عام تحقيقا للعدل والفضيلة ووفقا لمبادئ الدين المقررة في الشرع الاسلامي وللاعراف المألوفة في كل بيئة وزمن "[4]

وقد حددت المصادر الفقهية وخاصة تللك المتعلقة بالحسبة نظريا وعمليا عمل المحتسب وأمدتنا بفكرة عن القواعد التي تحكم هذا النشاط وذلك لضمان سير الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بطريقة تجعلها في إطار قواعد الشرع الاسلامي ونطاق المصلحة العامة للمجتمع [5]

---

[1] ابن عبدون: رسالة في القضاء والحسبة ، منشور ضمن ثلاث رسائل اندلسية في اعداد الحسبة والمحتسب ، تحقيق: ليفي بروفنصال ، مطبعة المعهد الوطني الفرنسي للاثار الشرقية ، القاهرة ، 1955، ص 18.

[2]الماوردي الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، تحقيق : خالد عبد اللطيف ،ط2، دار الكتاب العربي ، بيروت ،1994، ص391. ، الغزالي : احياء علوم الدين ،دار المعرفة ، بيروت ، ص ج2، ص 355.، ابن خلدون : المقدمة ،ص 18

[3] لخضر بولطيف : فقهاء المالكية والتجربة السياسية الموحدية في الغرب الاسلامي ، المعهد العالمي للفكر الاسلامي، ط1، بيروت ، 2009، ص 267.

[4] حاجي خليفة : كشف الظنونعن اسامي الكتب والفنون ، تحقيق : محمد شرف الدين ، ط1، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 195، ص 15.

[5] أبو العباس أحمد بن يحي الونشريسي التلمساني : كتاب الولايات ومناصب الحكومة الاسلامية والخطط الشرعية ، نشر وتعليق : محمد أمين بلغيث ، مطبعة لافوميك ، الجزائر ، 1985، ص 28.

وعملت مؤسسة الحسبة على مراقبة المنشأت والاسواق والحمامات ومايدور فيها من بيع وشراء ومبادلة وذلك لمنع الغش والتدليس ، وفي ذلك يقول يحي بن عمر " ينبغي للوالي الذي يتحرى العدل ان ينظر في اسواق رعيته ، ويأمر اوثق من يعرف ببلده ان يتعهد السوق ويعير اهله اهله صنجاتهم وموازينهم ومكاييلهم كلها ، فمن وجده قد غير شيئا من ذلك عاقبه على قدر مايرى من بدعته ..... ثم اخرجه من السوق حتى تظهر توبته .."[1]

فالجانب الاخلاقي كان حاضرا في عمل المحتسب لان مهمة المحتسب ان يبحث عن المنكرات الظاهرة فينكرها ويفحص عما ترك من المعروف فيأمر به ، وكان يساعده في ذلك العريف او النقيب او مايعرفون بأعوان المحتسب حيث لايتجاوز عددهم العشرة فإن بكثرتهم تفسد الاعمال والاحوال ، ولا من كان شريبا ولا غضويا ولا مهذرا كثير الكلام فإن هؤلاء فساق وظيفتهم اخبار ذي الامر بالاحوال [2] فدور المحتسب ذا اهمية قصوى في تاريخ الغرب الاسلامي نظرا للدور الذي يلعبه ضد المظاهر التي تهدد الاخلاق والدين لضمان بيئة اسلامية نقية [3] والجانب الاخلاقي كما يذكر احد الباحثين يشكل عنصرا مهما وعاملا للمحافظة على تماسك المجتمعات وتثبيت كيانها وكلما قلت مناعة هاذا العامل تطرقت اليه عوامل الفساد وكان ذلك مؤشرا على تصدع المنظومة القيمية لتلك المجتمعات [4] وقد نبه صاحب المقدمة الى ابعاد الجانب الاخلاقي ودوره في انهيار الدول " من مفاسد الحضارة الانهماك في الشهوات والاسترسال فيها وكثرة الترف فيقع التفنن في شهوات البطن من المأكل والملاذ ....."[5] فإذا وقع التخلي عن الجانب الاخلاقي تحدث الميوعة الاخلاقية مثل تلك التي عرفها المجتمع الاندلسي خلال فترات من تاريخه والتي تمثلت في انتشار العديد من المنكرات

---

[1] ابو زكرياء يحي بن عمر بن يوسف الكتاني الاندلسي : احكام السوق او النظر والاجكام في جميع حوال السوق ، نشر : جلال علي عامر ، مطبعة ليدن ، هولندا ، 1422 ، ص 287.

[2] ابن عبدون : رسالة في القضاء والحسبة : المصدر السابق، ص 12-17

[3] محمد فتحة : النوازل الفقهية والمجتمع ، مطبعة المعارف ، الدار البيضاء ، 1999، ص 77.

[4] ابراهيم القتدري بوتشيش : اثر الازمة الاخلاقية في سقوط دولة الاسلام، ضمن اعمال اليوم الدراسي ، الاندلس الدرس. والتاريخ ، جامعة الاسكندرية ، 1994، دار المعرفة الجامعية ، ص 19.

[5] ابن خلدون : المقدمة ، ج2، ص 229.

والامراض الاجتماعية كانت دون شك من الاسباب التي اسفرت عن سقوط دولة الاسلام في الاندلس وذلك ما اكده ذيوع كتب الحسبة التي عكست الازمة الاخلاقية التي تردى فيها المجتمع [1] وكان من واجبات المحتسب مراقبة الاخلاق العامة بين الناس والاحتساب على منكراتها وحمل الناس على كل خلق حسن ومحاربة كل خلق وادب سيئ ، فعلى سبيل المثال منع صانع الزجاج ان يصنع انية مشاكلة للخمر وكذلك من يصنع الاواني من الفخار؛ وكذلك ينهي المحتسب عن بيع العنب الكثير ممن يعرف انه يشتريه لعصره خمرا [2] ولما عرضت هذه المسألة على القاضي احمد بن محمد قاضي الجماعة بقرطبة وشهد عليه الشهود بانه ممن يعصر الخمر و يبيعها و يشربها و يدخرها و يجتمع اليه اهل الشر والفساد فسأل المشاورين فجاء جوابهم "و اما شرب الخمر ففيه الحد ثمانون سوطاً و اما عصرها و بيعها فالأدب على قدر ما بزعه عن ذلك وينهاه واما جمع اهل الشر والفساد اكثر من ذلك من الادب و الحبس حتى تظهر توبته وتعرف بعد الاعتذار اليه شهادتهم عليه" [3]

وتكمن الاهمية الاخلاقية للمحتسب كذلك مراقبة تصرفات النساء ويمنع من المنكرات فيها وذلك منعهن من الاغتسال في الاماكن الخافية على ضفاف الانهار لان تلك الاماكن مظنة فعل الفاحشة فللمحسب دور مهم جدااا في فرض الاخلاق داخل اطياف المجتمع

---

[1] ابراهيم القادري بوتشيش ، المرجع السابق ، ص 32.

[2] ابن عبدون :المصدر السابق،ص43.

[3] القاضي عيسى بن سهل الاندلسي :وثائق شؤون الحسبة في الاندلس ، تحقيق : عبد الوهاب خلاف ، المركز الدولي للاعلام 1985، ص 23.

**الاحتساب على الاخلاق من طرف الامراء :**

لاشك ان الاحتساب على المنكرات وازالتها يجب في المقام الاول على من تلقد الولاية العامة من الامراء والحكام ولقد وجد من قام بذلك من الامراء في بلاد الاندلس وقاموو على الاحتساب في محاربة الخمر ومحاولة لقطعها البتة ، يقول المقري " وقد رامن وليها اي – الاندلس – من الولاة المظهرين للدين قطع ذلك فلم يستطيعوا ازالته [1] كما عرف عن الموحدون طاردوا الخمر وحاربوها في انحاء دولتهم وكان امراء من الاندلس من له اخلاق حميدة وسجايا عظيمة فقد كان علي بن مجاهد العامري لايشرب الخمر ولا يقرب من يشربها [2] وكان الامير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان اخوو المنذر وادعا لايشرب الخمر [3] وفإذا كان الامير منتهيا على عن فعل المنكر وانتشر بين رعيته لاشك ان لذلك مردودا طيبا في سلوك العامة والرعية

وكان الامير الحكم بن عبد الرحمان الملقب بالمستنصر بالله والمكنى بأبي العاص المتوفي سنة 366هـ على اخلاق حسنة محبااا للعلوم مكرما لاهلها وقد رام قطع الخمر من الاندلس وامر بإراقتها وتشدد في ذلك وشاور في استئصال شجرة العنب من جميع عماله فقيل له انهم يعملونها من التين فتوقف [4] وهاذا يدل على حسبة هاذا الامير الاخلاقية بإمتثال حسن الخلق في نفسه وحسبة في العلم وتكريم اهله وحسبة في قطع دابر شرب الخمر واجتثاث مصدره

---

[1] المقري : نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب ،تحقيق : احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، 1968، ج3، ص 112.

[2] المراكشي : المعجب في تلخيص اخبار المغرب ، تحقيق : صلاح الدين الهواري، ط1، المكتبة العصرية ،2006، ص 127.

[3] الضبي: بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس ،تحقيق : ابراهيم الابياري ، 1989 ، ص 16.

[4] نفسه ، ص 18، 21.

وكان الموحدون يتحرون العدل ويأمرون به ويحثون عليه وان تكون الاحكام جارية على سنن العدل وامرو ان ترفع اليهم احكام القتل او الاعدام قبل نفاذها وترفق بذلك الشروح وتقيد شهادة الشهود مع تدوين حجج المظلومين [1]

اذ ان احتساب الامراء عن المنكرات والتشديد فيها يعد امر حاسم في استقرار المجمتع و نشر القيم السامية والاخلاقية ، الي تكفلت مؤسسة الحسبة في نشرها ونشر الوعي بها ، ومراقبة كل مامن شأنه ان يكون مخالفا لقيم الاسلام والدين

**الاحتساب على الاخلاق من طرف العلماء**

العلماء هم اولى الناس بالاحتساب وقمع المنكرات بما اعطاهم الله من العلم في احكام الشريعة وتنفيذها والذب عن حدودها وحمايتها من ان تهدم او تدنس حماها ولهم مواقف عظيمة في هاذا المجال ومن ذلك احتسابهم في محاربة الخمر ومن يشربها ولو كان عظيما او اميرا ، فهاذا احمد ابن وهب من اهل قرطبة ويكنى ابا عمر جاءه كتاب من السلطان ففكه ثم كتب وطوى الكتاب وسجاه وناوله فلما سئل عن ذلك قال : كتب الي يقول : ماخير الخير ؟ وما شر الشر ؟ فكتبت اليه : خير الخير الصبر ، وشر الشر شرب الخمر [2]

وهاذا بيان من هاذا العالم على شدة خطر الخمر وعاقبتها الوخيمة فهي المسببة لكل الرذائل والمنكرات ، فهي ام الخبائث

**الاحتساب على الاخلاق من طرف الادباء**

لادباء شأن كبير ومكانة عالية سواء في بلاط السلطان او بين عامة المجمتع ، فقد اثرو المكتبة بروائع من الشعر والادب والنثر ، وكان لهم دور كبير لاينكر في مجال الاحتساب بطريقة واسلوب ابداعي وانكار المنكرات

فهذا الشاعر ابو بكر المغيلي من اشبيلية المتوفى سنة 364 هـ كان ينصح ويدعو الى تجنب الاسراف والخلود الى الدنيا ومن قوله في هاذا المعنى

تبين فقد وضح العلم ***** وبان لك الامر لو تفهم

---

[1] ابن صاحب الصلاة : المن بالامامة ، تحقيق : عبد الهادي التازي ، دار الغرب الاسلامي، بيروت ،1987، ص 229.

[2] ابن بشكوال : الصلة ، تحقيق : ابراهيم الابياري ، دار الكتاب اللبناني ، 1989 ، ج1، ص 39.

هو الدهر لست له امنا ***** ولا انت من صرفه سالم

فأين الملوك واشياعهم ******* ودنياهم ادبرت عنهم

فهذه القبور بهم عمرت ******* وتلك القصور خلت منهم [1]

وتوضح هاته الابيات بشكل كبير ان الاحتساب من الشعراء كان ذا امر مهم جدااا والنصيحة الوتردة في الابيات الشعرية تؤكد بوضوح ان الادباء مارسو دورهم كما ينبغي .

**اثار قوة الاحتساب في مجال الاخلاق**

من المسلم به ان دين الاسلام علم الاخلاق الوتجب اتبعاعها ، ولم تخرج هاذه القاعدة في تاريخ الغرب الاسلامي ، فالمقري يقول في امة الاندلس حسنت اخلاقها فكان المجمتع يمقت السائل ويتعرض للسب والشتم [2] فينتج عن هاذا الامر الا يوجد في المجمتع من يطلب الصدقة ، بل يدفعه هاذا السلوك الى العمل والجد والاستغناء عن الناس ، يقول صاحب نفح الطيب " واهل الاندلس اشد خلق الله اعتناءا بنظافة مايلبسون وما يفرشون ، وغير ذلك مما يتعلق بهم ومنهم من لايكون عنده الا مايقوته يومه فيطويه طائما ويبتاع صابونا يغسل به ثيابه ، ولا يظهر فيها ساعة على حالة تنبؤ العين عنها "[3]

ولذا ظهر ذلك المجتمع بالاخلاق الحسنة والجمال ومحبتهم له وما يؤدي اليه ، وكان المحتسب كلما مر يراقب الاخلاق ، ويعمل جاهدا على تنقيتها ويحارب منكراتها في الاسواق والطرقات ، واماكن اجتماع الناس في المناسبات ، كالاعياد والافراح ، وتلك المراقبة من المحسب اثر طيب في اختفاء المنكرات او الحد منها

على الرغم من علو اخلاق اهل المغرب والاندلس واحتسابهم في ذلك بشكل عام وظاهر ومعتبر عند الامراء والعلماء فإن المهمة الاخلاقية قد حتمت الحد من

---

[1] ابن سعيد : المغرب في حلى المغرب ، تحقيق : شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة،1955 ، ج1، ص 313-314.

[2] المقري : نفح الطيب ، ج1، المصدر السابق ص 211.

[3] فنفسه ، ص 214.

الغناء : حيث يقول ابن الخطيب " والغناء بمدينتهم :غرناطة : فاش حتى في الدكاكين التي تجمع صنائعها كثيرا من الاحداث "[1]

الخمر :اما الخمر فقد كثر بينهم رغم تدينهم ولكن اصراف العوام في الشهوات والغفلة والترف والنعيم دعا الى وقوع هاذا المنكر وكان الاحتساب عليه ضعيفاا حتى من بعض القضاة اذا رأرو سكرانا وقبضوا عليه فإنهم سريعا ما يدرأون عنه الحد [2]

ودون ذكر المنكرات الاخرى التي بدون شك كانت تساهم في ضعف منصب الحسبة وبالتالي فإن اي تهاون من طرف المحتسب يساهم في انعدام القيمة الخلقي وبالتالي تفكك المجتمع

**دراسة في رسالة ابن الخطيب الى محمد ابن القاسم بن احمد الانصاري اثر توليته منصب الحسبة – عبر وقيم –**

وجاء في هاته في الرسالة " ايها المحتسب المنتمي الى النزاهة تهنئك ببلوغ تمنيك واحذرك من طمع النفس بالغرور تمنيك وكأني وقد طافت بركابك الساعة ولزم الامر لامرك السمع والطاعة وارتفعت في مصانعتك الطماعة واخذت اهل الريب بغتة كما تقوم الساعة ونهضت تقعد وتقيم وسكوتك الريح العقيم وبين يديك القسطاس المستقيم ولابد من شرك ينصب وجماعة على ذي حاه تتعصب وحالة كيت بيها الجناب الاخصب فإن غضضت طرفك امنت عن الولاية صرفك وان ملأت ظرفك رحلت عنك حرفك وان كففت فيها كفك ، حفك العز فيمن حفك ، فكن لقالي المجبنة قالبا ولحوت السلة سالبا وابدأ لدقيق الجواري زهد حواري وازهد فيما بأيدي الناس من العواري وسر في اجتناب الحلو على سبيل السوا وارفض دواعي الاهواء وكن على الهراس شديد المراس وثب على بايع طبيخ الاعراس ليثا موهوب الافتراس وادب اطفال السوق في السوق سيما من كان قبل البلوغ

[1] ابن الخطيب : الاحاطة في اخبار غرناطة ، تحقيق: يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية ، ج1، ص 137.

[2] ينظر موقف الاديب ابو الاصبع عبد العزيز البطليوس عندما خرج سكرانا فلقي قاضيا فلما اخذه الشرط طلب القتضي فدرأ عنه الحد ، ينظر : ابن سعيد المغربي : المصدر السابق ج1، ص 369.

والسبوق وصمم في استخراج الحقوق والناس اصناف فمنهم خسيس يطمع منك في اكلة ومستعد عليك بوكزة او ركلة وحاسد في مطية تركب وعطية تكسب فاخفض للحاسد جناحك وسدد الى حربه رماحك واشبع الخصيص منهم مرقة دسمة فإنه حنق ودس له فيها عظما يختنق واحفر لشربرهم حفرة عميقة فإنه العدو حقيقة حتى اذا حصل وعلمت ان وقت الانتصار قد وصل فأوقع واجع ولا ترجع واولياه من حزب الشيطان فأجع والحق اقوى وان تعفو اقرب للتقوى ، سدد الله اليك غرض التوفيق واعنقنا من الحق بالسبب الوثيق وجعل قدومك مقرونا برخص اللحم والزيت والدقيق بمنه وفضله "[1]

ويفهم من هاته الرسالة القيمة الفعلية والاخلاقية لمنهة الحسبة ودورها الكبير في استقرار الدولة والحفاظ على المجمتع وتماسكه من خلال التطبيق الصارم للقوانين ومنع كل المنكرات التي من شأنها ان تخل بالدولة والملاحظ في هاته الرسالة انها جاءت بصيغة التحذير من التسامح في اداء الواجب الذي يعد واجبا اخلاقيا للقائم على شؤون الحسبة ، فكانت بمثابة تشريع مهم جدااا وضرورة قصوى وجب تطبيقها دون مراعاة العرف ، لان في تطبيقها صلاح للمجمتع والدولة وفي التهاون عنها بمثابة انهيار للمجمتع وبالتالي فإن القيمة الخلقية التي حملتها مدونات الحسبة تعد الى جانب النظام السياسي والاقتصادي الاساس المتين والقيم التي تحافظ بيها الدول على استقرارها .

**الدروس المستفادة في مجال الاحتساب – الاخلاق والاداب**

ان الاخلاق الحسنة والسيرة الحميدة والادب الرفيع هي ميزان وعي الامة ودليل تقدمهل في الادب والخلق الحسن ، فالامة انما تعد بأخلاقها وادبها فإذا كانو على الاخلاق كانو ارقى الامم ، والناظر الى تاريخ بلاد الاندلسر والمغرب يجد انها امة رفيعة ومنارة تقتبس منها الامم تستفيد من حضارتها التي غلب عليها طابع الاخلاقي ولنا في تاريخ المغرب مثال نسوقه دون الحصر " يسوق لنا البكري قصة عن حماد لما وقع بأهل باغية " ومفادها ان حمادا فوجئ من بين اهل المدينة برجل يستغيث به عن فقدان ابنته فيمن فقدن من النساء فإذا هو صديق له ايام الصباء فأقبل عليه متوددا ملاطفا

[1] ابن الخطيب : الاحاطة في اخبار غرناطة ، المصدر السابق ، ج3، ص 197، 198.

وخاطبه بقوله : والله لو خرجت الي بالامس لحقنت دماء اهل بلدك لحرمتك عندي " فإن مثل هاته المواقف التي تنم عن الشهامة والنبل والي نجد لها تفسيرا في اخلاق الفرسان [1]

[1] لخضر بولطيف : ملامح المنظومة القيمة للمجتمع القلعي الحمادي ، ص 8.

**الخاتمة**

وفي ختام هذا الموضوع ننبه على بعض النتائج المهمة

ان مصنفات الحسبة لم يقتصر دورها على السوق فحسب بل تعداه الى مراقبة القيم الخلقية داخل المجمتع

ان الاحتساب والقيام بها من اسباب التمكين للامة والحفاظ على استقرارها وتماسكها

القيام بالاحتساب ممثلا في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر امان للامة وتركه وضياعه هلاك للدولة ولنا نموذج للاندلس في نهايات القرن العاشر ،

احتوت كتب الحسبة عن قيم نبيلة واخلاقية ، ولم تكن مهمة المحتسب وحده فقط في ممارسة مهامه بل تعداه الى اسهامات العلماء والامراء وحتى الادباء والشعراء نظرا لقيمة الاخلاق في الحفوظ على استقرار الدولة والمجتمع

ولابد من استثمار الموروث الحضاري للحسبة والاستعانة به في حل المشكلات الادارية وزرع للاخلاق التي احتوتها هاته المصنفات المهمة التي لا تزال بحاجة الى تفعيل في واقعنا المعاصر .

**قائمة المصادر والمراجع**

**أ قائمة المصادر**

الماوردي الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، تحقيق : خالد عبد اللطيف ،ط2، دار الكتاب العربي ، بيروت ،1994. الغزالي : احياء علوم الدين ،دار المعرفة ، بيروت ، ج2 .

ابن خلدون : المقدمة . .

- حاجي خليفة : كشف الظنونعن اسامي الكتب والفنون ، تحقيق : محمد شرف الدين ، ط1، دار احياء التراث العربي ، بيروت .

- أبو العباس أحمد بن يحي الونشريسي التلمساني : كتاب الولايات ومناصب الحكومة الاسلامية والخطط الشرعية نشر وتعليق : محمد أمين بلغيث ، مطبعة لافوميك ، الجزائر ، 1985.

-ابن عبدون: رسالة في القضاء والحسبة ، منشور ضمن ثلاث رسائل اندلسية في اعداد الحسبة والمحتسب ، تحقيق ليفي بروفنصال ، مطبعة المعهد الوطني الفرنسي للاثار الشرقية ، القاهرة،1955

- ابو زكرياء يحي بن عمر بن يوسف الكتاني الاندلسي : احكام السوق او النظر والاجكام في جميع حوال السوق ، نشر : جلال علي عامر ، مطبعة ليدن ، هولندا ، 1422 .

– القاضي عيسى بن سهل الاندلسي :وثائق شؤون الحسبة في الاندلس ، تحقيق : عبد الوهاب خلاف ، المركز الدولي للاعلام
.1985

– المقري : نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب ،تحقيق : احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، 1968، ج3.

– المراكشي : المعجب في تلخيص اخبار المغرب ، تحقيق : صلاح الدين الهواري، ط1، المكتبة العصرية ،2006

– الضبي: بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس ،تحقيق : ابراهيم الابياري ، 1989 .

– ابن صاحب الصلاة : المن بالامامة ، تحقيق : عبد الهادي التازي ، دار الغرب الاسلامي، بيروت ،1987.

– ابن بشكوال : الصلة ، تحقيق : ابراهيم الابياري ، دار الكتاب اللبناني ، 1989 ، ج1،

ابن سعيد : المغرب في حلى المغرب ، تحقيق : شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة،1955 ، ج1.

ابن الخطيب : الاحاطة في اخبار غرناطة ، تحقيق: يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية ، ج1، ص 137

**ب قائمة المراجع**

– محمد فتحة : النوازل الفقهية والمجتمع ، مطبعة المعارف ، الدار البيضاء ، 1999.

- ابراهيم القادري بوتشيش : اثر الازمة الاخلاقية في سقوط دولة الاسلام، ضمن اعمال اليوم الدراسي ، الاندلس الدرس والتاريخ ، جامعة الاسكندرية ، 1994، دار المعرفة الجامعية ،

لخضر بولطيف

ملامح المنظومة القيمية للمجتمع القلعي الحمادي

فقهاء المالكية والتجربة السياسية الموحدية في الغرب الاسلامي :ط1، المعهد العالمي للفكر الاسلامي ، امريكا ، 2009.